الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ... أمتي المسلمة هنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك

هلت بـمجد بني الإسلام أيام واختفى عن عروش العرب حكام

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بشمس الثورة تطلع من المغرب. أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة و الجرأة والإقدام فهبت رياح التغيير والتحرير وكان لتونس قصب السبق وبسرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من أحرار تونس إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة وأي ثورة ثورة لم يرى مثلها في البلاد لم تكن ثورة طعام وكساء وإنما ثورة كرامة وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر النيل وقراه من أدناه إلى أعلاه فتراءت لفتيان الكنانة أمجادهم وحنت نفوسهم لعهد أجدادهم فوقفوا في وجه الوكيل المحلي الأكبر ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده وتعاهدوا فوثّقوا المعاهدة فالهمم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة.

وإلى أولئك الأحرار تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا المحاورة فلا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل التضليل حاشا وكلا وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها وأن الله تعالى قد من عليكم بأيام لها ما بعدها أنتم فرسانها وقادتها وبأيديكم زمامها وريادتها ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل فأتموا المسير ولا تهابوا العسير إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة والآمال المعقودة فثورتكم هي قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى

وبثورتكم رفعتم رؤوسنا رفع الله رؤوسكم وبها تحققون آمالنا حقق الله آمالكم

وقف السبيل بكم كوقفة طارق الـيأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم بقعة أخذت به ويمـوت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

ليبيا...!

ولا شك أن أعظم أهداف الثورة لدى المسلمين تطبيق مقتضيات (لا إله إلا الله) كما طبقها الصحابة الكرام رضي الله عنهم مما جعل للمسلمين ريادة الدنيا بأسرها إلى أن وقع الخلل في تطبيق مقتضياتها فغيب هذا الأصل العظيم عن الكثير من أبناء الإسلام.

فالأمة اليوم ترقب فجر ثورة حتى لا تسرق الثورات ثورة نحو رفع الوعي وتصحيح المفاهيم بعد عقود طويلة صيغت فيها الثقافة والمفاهيم بما يخدم مصلحة الحاكم وإن ثورات المسلمين اليوم كانت نتيجة لعوامل عدة منها ارتفاع الوعي والإدراك لأجزاء من فقه الواقع كضعف الكفر العالمي وفساد الحكام وتبعيتهم له لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة. ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعيتهاولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم كما يجب على كل من الأمة .الحرص على رفع وعيه ليجتنب الغفلة في أمور دينه ودنياه ومن خير ما كُتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب(واقعنا المعاصر.) للشيخ محمد قطب الديمقراطية

فأساس وعي الشعوب المسلمة وصمام أمانها وسبيل تحقيق مرادها وجود ميزان تزن به الرجال وأعمالهم و أقوالهم.وجوهر هذا الميزان إدراك مقتضيات لا إله إلا الله فهو ميزان ذهبي بل هو أدق ميزان في هذه الحياة الدنيا فتمسكنا به يجنبنا عقود طويلة من

التيه وسط ظلمات الظلم والجهل كما أنه الحصن الحصين لمنع الأعداء من أن يسلطوا علينا وكلاء يطبقون مخططاتهم في ديارنا.

وفي هذا المقام يجب أن نتساءل عن الأسباب التي أضاعت ثمرة الثورات السابقة ضد الاستعمار الفرنسي و البريطاني قبل عقود حيث تحررت الشعوب المسلمة من الاستعمار العسكري دون أن تتحرر من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي مما جعلها ترزح تحت طغيان حكام جائرون طيلة العقود الماضية ولا شك أن لذلك أسباب عديدة أهمها على الإطلاق تركنا لوزن الرجال حسب التزامهم بمقتضيات لا إله إلا الله وخروجهم عنها وكذلك من أهمها ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى الذي ما زال قائماً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) فيجب على المسلمين أن يكونوا في قمة الحذر من مكر الكفر العالمي ووكلاءه من بني جلدتنا.فيجب على المسلمين أن يكونوا في قمة الحذر من أي مكر يتوجه إلى ديارهم من قبل الكفر العالمي ووكلاءه من بني جلدتنا.

فيا أبناء الإسلام أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فاغتنموها وحطموا الأصنام والأوثان فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيعوا هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود بعيدة.

وقد انتفض كثيراً من أبناء الإسلام.تأيداً لمصر وفتيانها وسعياً لإسقاط الأنظمة وطغيانها وكان في مقدمتهم ميامين يمن الإيمان الذين حملوا على عواتقهم أعظم واجبات الساعة وتنادوا إليه بإقدام وشجاعة فاحتشدوا في البلاد وعاصمتها صنعاء .....

فوارس من صنعاء ألف بينهم تقى الله نزالون عند التزاحف

إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف

وقبل الختام: أذكر إخواني المسلمين بأن لكل قارة دولة هي مفتاح ثورتها في هذا الظرف فيجب أن تنطلق الثورة منها وتدعمها الشعوب المحيطة بأقصى ما تستطيع مع عملهم على استكمال مقومات نجاح الثورات عندهم بأسرع وقت وأقل تكلفة إلى أن تنجح الثورة الأولى ويقوى عضدها تبدأ ثوراتهم مما يوفر عاملاً مهماً لدعم ثورتهم وهنا تجدر الإشارة إلى أن اليمن هي مفتاح قارة آسيا اليوم كما تجدر الإشارة إلى أن لكل شعب وقت مناسب لبدء الثورة فينبغي أن يتحرى بدقة فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم يضاعف التكاليف وقد يعرض الثورة للخطر حيث إن نجاح الثورات في مثل هذه الأحواء مرهون بعد مشيئة الله تعالى بأن تنطلق في التوقيت المناسب وأن يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخـاف أن أذل أو أغرا فديـني الإسـلام لن أفـر

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

فقرات

ولتجنب ضياع أهداف الثورات يجب أن تشكل الثروة قبل قيامها كحد أدنى مجلس أمناء وتواصل إلى أن يستلم المجلس إدارة البلاد لمرحلة انتقالية.كما ينبغي تجنب طغيان أحد المطالب مما شعر عامة الثورا إن تحقق ذلك المطلب أنهم قد حققوا مطالبهم مما يفتر هممهم للمواصلة وإنما تكون الهتافات مشتملة على جميع المطالب لتتواصل الثورة إلى أن تتحقق كما يجب تشكيل لجان شعبية قبل قيام الثورة بالتنسيق مع أئمة المساجد والأعيان في كل حي لضبط الأمن وتزداد أهمية هذا الأمر في المجتمعات القبلية.

نقطة نفسية العسكر ومراحل التعامل معهم*

لم نذكر إسقاط مبارك) (الحوار) الوزراء والضباط السابقين

تصريح قائد أمريكي بأن أمريكا غير قادرة على التدخل عسكرياً في (الشرق الأوسط/عند ذكر أنها فرصة)

وإلى أولئك الأحرار تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا المحاورة ولا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل التضليل حاشا وكلا وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها فقد حمي الوطيس في أيام لها ما بعدها أنتم فرسانها وقادتها وبأيديكم زمام مبادرتها ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل فواصلوا المسير ولا تهابون العسير فبثورتكم رفعتم رؤوسنا رفع الله رؤوسكم وبثورتكم تحققون آمالنا حقق الله آمالكم

فقهوا الواقع من حولهم وأدركوا أن الكفر العالمي لم يعد قادراً على إجهاض ثورتهم بذات الطريقة التي أجهض بها ثورة عرابي وثورة المهدي فاغتنموا الفرصة.

اللهم افتح على أهلنا في ليبيا فتحاً مبينا وارزقهم صبراً وسداداً ويقيناً.